

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 672-كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامية 9

عبدالرحمن العجلان

والصلاوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:00 سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا فقال تقدموا فاتموا بي وليأتكم من بعدكم. رواه مسلم. هذا الحديث الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان - 00:00:20 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا. يعني عن التقدم صفوف الاولى فقال تقدموا فاتموا بي وليأتكم من بعدكم. رواه مسلم وتمام حديث لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. فهذا الحديث فيه - 00:00:40 بتوجيهه من النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم الى قيام الساعة وانه ينبغي للمسلم ان يتقدم ويقرب من الامام لي قد هدي بالامام ولقيت هدي به - 00:01:10 من بعده من هم متاخرون فكون المسلم يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وفي من يخلفه بعد مماته صلى الله عليه وسلم ليكون هو قدوة لمن بعده وهكذا فالمسلم لا يحرق نفسه وينوي بتقدمه وتعلمته - 00:01:30 واخذه العلم عن سبقه ينوي به التبليغ لمن بعده من الناس فيكون اقتدي هو بمن قبله ويقتدي به هو من بعده. وهكذا ينبغي للمسلم فيكون طالب العلم علانية حسنة ينوي انه يتعلم العلم ليبلغه لمن دونه ولم يأتني - 00:02:00 في بعده حتى يكون قدوة حسنة. والمسلم اذا اقتدي به فله مثل اجر من اقتدي به من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. فانت اذا تعلمت مسألة من مسائل العلم - 00:02:30 ثم علمتها لمن بعده فعمل بها فلك مثل اجره. من غير ان ينقص من اجره شيء وانت اذا عملت بالمسألة التي علمتها من غيرك فلغيرك هذا الذي علمك مثله واجرك من غير ان ينقص من اجرك شيء. فيكون المسلم ناو النية الحسنة النية - 00:02:50 صادقة الرغبة في التعلم والتعليم ليستفاد منه. وتعلم العلم فضيلة عظيمة لمن الله جل وعلا. ثم يأتي بعد هذا من تعلم ليعلم. من تعلم ليعلم وليبين وهكذا ينبغي للمسلم يحرص ان يكون قدوة حسنة ومعلما للخير. والله وملائكته - 00:03:20 وحتى الدواب والحيوانات والحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير. تلك نعمة عظيمة نعمة عظيمة كان في الامم قبلنا كلما ذهب النبي خلفه نبي يعلم الناس ويرشدهم فالناس شوفي امس الحاجة الى من يعلمهم. هذه الامة جعل الله جل وعلا علمائها بمثابة - 00:03:50 الانبياء في الامم السابقات يعلمون الناس الخير ويرغبونهم فيه وحري لمن بهذه الصفة ان يأخذ بتعاليم القرآن في قوله جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. فالتعليم يتفاوت. تعليم برفق ولين. ينفع المتعلم - 00:04:20 والمعلم ويستفيد الجميع وتعليم بقسوة وشدة ونفرة يحصل فيها شر ولا يحصل فيها فائدة ولا تقبل الفائدة مع القسوة والشدة. والله جل وعلا يقول لموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. والله جل وعلا - 00:04:50 يعلم ازا ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى. لانه يعلم جل وعلا ما العباد عاملون قبل ان فهو يعلم سبحانه ان فرعون من اهل النار وانه لا يتذكر ولا يخشى ولا يقبل من موسى وهارون - 00:05:20

ومع ذلك قال الله جل وعلا لموسى وهارون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. حتى سيكون عندهم رجا ولا يكون عندهم يأس منه ولا من غيره. فكلما رفق المسلم بمن يدعوه فهو حري - [00:05:40](#)

ان يستجيب له ويستفيد منه وينال الجميع الخير والبركة من الله جل وعلا. واما القسوة والشدة فلا بخیر. ثم قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله - [00:06:00](#)

اذا سمح للمسلم ان يتقدم فترك التقدم وتأخر يعني كأنه زهدا في الخير زهدا في الدرجات زهدا في الصفوف الاولى. قد يعاقب فيؤخره الله جل وعلا. فحربي بالمسلم ان يحرص على التقدم. وهكذا ينبغي - [00:06:20](#)

في صفوف المسجد الحرام ان نحرص على الصفوف المتقدمة ولا يصلى بعضنا في الساحات في الاماكن البعيدة يقول في مثلا اصلي مع الامام انت مع الامام وصلاتك صحيحة ان شاء الله لكن كلما تقدمت فهو خير لك كلما تقدم - [00:06:40](#)

وافضل انه لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. فاحرص اخي على انتظام الصفوف والتقدم الاولى وافسح المجال لمن يأتي بعد حتى يتقدم. بعض الاخوة هداهم الله يصلون في الطرقات فيأتي - [00:07:00](#)

اتي يحب ان يتقدم لكن ما يجي الطريق. بينما الامام واسع وخالي من المصلين. فينبغي للانسان ما دام يجد مجالا للتقدم ان لا يتاخر اقرأ. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

وفي اصحابه تأخرا فقال تقدموا فاهتموا بي. ولن يأتيكم من بعدكم. رواه مسلم. كانهم تأخروا عن القرب الدنو منه صلى الله عليه وسلم يتاخر لا زهدا في الصفوف الاولى وانما يقول لا احب ان ازاحم لا احب ان انافس لا يا اخي - [00:07:40](#)

تنافس في الخير مطلوب. والرغبة في الخير في المطلوب ما لم يحصل عليك او على اخوانك مشقة. لا تزاحم مزاحمة فيها مشقة ولا تتاخر وانت تجد مجال للتقدم. فالناس بعضهم على طرفي تقىض. بعضهم يكون الاماكن الامامية فقط - [00:08:00](#)

خالية ما فيها احد يتاخر. يصلى في الساحات يصلى عند ابواب الحرم. هذا خلاف الاولى. وان كانت الصلاة صحيحة. اخرون هنا متاخرين ويتحطرون الرقاب حتى يضايقوا على الاوائل الذي جاؤوا متقدمين. وهذا لا يليق. كلام امرئ مذموم - [00:08:20](#)

انما المسلم يدخل وما دام يجد مجال للتقدم ويتقدم. فاذا انتهت الصفوف يصف. ولا يؤذى الاخرين الذين جاءوا من قبل وحجزوا الاماكن ليظايفهم وربما يكون فيهم معاذ ربما يكون فيهم مريض ربما يكون فيهم عاجز فيظايفه وهو متاخر - [00:08:40](#)

متاخر يصلى حيث ينتهي الصف. نعم. وقوله ائتموا بي اي اقتدوا بافعالى وليقتد بكم من بعدكم مستدلين بافعالكم على افعال الحديث دليل على انه يجوز اتباع من خلف الامام ممن لا يراه ولا يسمعه - [00:09:00](#)

كأهل الصف الثاني يقتدون بالاول واهل الصف الثالث يقتدون واهل الصف الثالث بالثاني ونحوه او بمن او بمن يبلغ عنه وفي الحديث حث على الصف الاول وكراهة بعد عنه وتمام الحديث لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. وكلما اعتقاد - [00:09:20](#)

المرء للصف الاول فهو خير له. والصفوف الاول فيها فضل لا يدركه اهل الصفوف المتأخرة. والله واعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:09:40](#)